هل اخطأ يوحنا الحبيب في الضمائر

واسماء الوصل ؟ يوحنا 1: 12 و

يوحنا 15

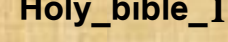

الشبهة

تفريط في استخدام الضمائر

Jn:1:12:
12واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه(SVD) .

وكل الذين قبلوه إليهم هو أعطى

حذف اسماء الوصل الذي لأن لذلك لكي لا يوجد ادوات وصل بين الجمل
Jn:15:1:

استخدم حرف العلة لكي ١٢٩ مرة اكثر من ضعف إلى ثلاثة أضعاف استخدامه في الاناجيل الأخرى ولا يمكن ان تستقيم مع اليونانية الأصيلة

أستخدام لكي بدل الذي
Jn:6:50:
50هذا هو الخبز النازل من السماء لكي يأكل منه الانسان ولا يموت

Jn:16:2:
2سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة لكي (في اليونانية) فيها يظن كل من يقتلكم انه يقدم خدمة لله.

الرد

الحقيقه ما يقوله المشكك غير صحيح وهو لاينقل بامانه من كلام ابونا متي المسكين

فندرس العدد معا يونانيا وهل هو خطأ نحويا ام ان هذا اسلوب شخصي وليس خطأ نحوي

ثم ندرس كلام ابونا متي المسكين

انجيل يوحنا 1

1: 12 و اما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه

(KJV) But as many as received him, to them gave he power to become the sons of God, *even* to them that believe on his name:

(GNT) ὅσοι δὲ ἔλαβον αὐτόν, ἔδωκεν αὐτοῖς ἐξουσίαν τέκνα Θεοῦ γενέσθαι, τοῖς πιστεύουσιν εἰς τὸ ὄνομα αὐτοῦ,

(G-NT-TR (Steph)+) οσοι as many as [3745 K-NPM] δε But [1161 CONJ] ελαβον received [2983 V-2AAI-3P] αυτον him [846 P-ASM] εδωκεν gave [1325 V-AAI-3S] αυτοις to them [846 P-DPM] εξουσιαν he power [1849 N-ASF] τεκνα the sons [5043 N-NPN] θεου of God [2316 N-GSM] γενεσθαι to become [1096 V-2ADN] τοις [3588 T-DPM]

πιστευουσιν to them that believe 4100 V-PAP-DPM εις on 1519 PREP το 3588 T-ASN ονομα name 3686 N-ASN αυτου his. 846 P-GSM

الحقيقي لايوجد اي خطأ نحوي في اليوناني في العدد ولكنه فقط استخدم ضمائر واضحه كان يمكن ان تفهم من المعني مثل هم (ايتوس) هو (ايتون)وكان يمكن ان تفهم من تصريف قبلوه ومن اعطاهم

فهل هذا خطأ نحوي ؟ بالحقيقه لا . هو ليس خطأ نحوي هو توضيح شيئ بطريقه زيادة اي افرط فيه ولكنه ليس خطا تركيب او نحوي.

الخطا لو كان استخدم ضمير مفرد مع جمع او تصريف محايد مع اسم مذكر او غيره فقول ان يوحنا اخطأ لغويا في هذا العدد غير امين ويدل علي ان المشكك ينقل ما لا يفهم ويدعي اشياء بالكذب

فهو اسلوب مميز للكاتب فهو يستخدم جمل قصيره ويستخدم ضمائر مع تصريف الافعال

وهذا ما يقوله ابونا متي المسكين. ففي هذا الجزء من مقدمة انجيل يوحنا ص 76 و 77 يتكلم عن تمييز اسلوب يوحنا الحبيب وانه يكتب باليوناني ولكن اسلوبه ارامي مميز

لقد اتضح للعلماء أن إنجيل يوحنا له خلفية عبرية يهودية ذات أبعاد عميقة في ذهنية القديس يوحنا الرسول وفي كتابته. وهذا تأكّد لهم بعد أن أرجع بعض العلماء كثيراً منها إلى أصولها الأرامية والعبرانية، وأشهرهم العالم بورني(١) الذي حلَّل تركيب الجمل، وأدوات الوصل، والضمائر، والأفعال، وأدوات النفي، وأثبت أن وراء اللغة اليونانية التي كتب بها القديس يوحنا إنجيله، توجد اللغة الأم للكاتب واضحة. وقد ترجم هذا العالم بعض الجمل إلى الأرامية لكي يثبت أصل التركيب بصورة رائعة حقاً، وسنقدّم بعض الأمثلة لذلك.

ثم جاء بعد بورني العالم توري C.C. Torrey ليثبت صدق ما وصل إليه بورني بل و يتراءى له أن الأناجيل الأربعة مكتوبة أصلاً باللغة الأرامية ومترجمة إلى اليونانية(٢). وهذا يؤيد ما وصل إليه قديماً (نهاية القرن التاسع عشر ١٨٩٣م) العالم والأسقف لايتفوت، الذي قرر أن إنجيل يوحنا ربما يكون أكثر كتب العهد الجديد عبرانية(٣).

ولكن آخر ما وصلت إليه أبحاث هؤلاء العلماء هو أن القديس يوحنا كان صاحب لغتين: اللغة الأم الأرامية التي عاصر بها السيد المسيح وتكلّم بها، واللغة المكتسبة اليونانية التي كتب بها إنجيله.

والقديس يوحنا يدرك أنه يكتب لغير اليهود لذلك اهتم بأن يترجم كل الإصطلاحات أو الكلمات الأرامية أو العبرية إلى معناها باليونانية، وعلى سبيل المثال كتب هكذا:
«كيفا وترجمتها الصفا أي الصخرة» (يو١: ٤٢)،

«مسيا أي المسيح» (يو١: ٤١)،
«سلوام وتفسيره مُرْسَل» (يو٩: ٧)،
«توما أي التوأم» (يو١١: ١٦)،
«جَبَّاثَا أي البلاط» (يو١٩: ١٣)،
«جُلْجُثة أي الجمجمة» (يو١٩: ١٧)،
«رَبُّوني أي معلم» (يو٢٠: ١٦).

كذلك يتميز أسلوب إنجيل يوحنا باستخدام واو العطف للربط بين الجمل أو شبه الجمل بدل التركيب للوصل الصحيح في اليونانية، مما يكشف عن تغلُّب اللغة الأم في لغة الكاتب، مثل: «وتَفَل... وصَنَع... وطلى... وقال...» (يو٩: ٦و٧)، وهذا غير مألوف في اللغة اليونانية. وهكذا يكشف الأسلوب عن الأرامية المختفية وراء اليونانية.

وهذا شرحته في الملف السابق وهو ليس خطأ نحوي ولكن اسلوب مميز يوضح انه يكتب

باليوناني ولكنه من خلفية ارامية

كذلك يتميز أسلوب إنجيل يوحنا بالإستغناء عمَّا نسميه أسماء الوصل، مثل «**الذي**» وحروف العلة «**لأن**» و «**لذلك**» و «**لكن**»، للربط بين الكلام حسب الأصول اليونانية المدرسية، بل إنه يسرد الكلام متتابعاً بدون تعقيد على سجيَّته الأرامية كجمل متراصة تعطي المعنى تماماً ولكنها تتجاوز أصول التراكيب اللغوية. وذلك واضح في أصحاح ١٥، إذ نجد الآيات متوالية ومتتالية وليست متصلة، لا يوصلها ببعض أي حرف أو كلمة: [«أنا الكرمة... كل غصن... وكل ما يأتي... أنتم الآن أنقياء... اثبتوا فيَّ... كما أن الغصن... أنا الكرمة... الذي يثبت... لأنكم بدوني... إن كان أحد... إن ثبتُّم... بهذا يتمجَّد أبي... كما أحبني الآب... إلخ»]. هذا أسلوب أرامي صرف يستخدمه القديس يوحنا خاصة عندما يسرد أقوال المسيح وكأنه يترجم ترجمة فورية.

ويقول ايضا

كذلك فرط في استخدام الضمائر في بدء الجمل:
«**وكل الذين قبلوه إليهم هو أعطى...**» (يو١: ١٢)
وهذا تركيب أرامي أكيد.

كذلك لاحظ العلماء استخدام الإنجيل لحرف العلة «لكي» ٧٥ ١٢٩ مرة أي أكثر من ضعف

إلى ثلاثة أضعاف استخدامه في الثلاثة الأناجيل الأخرى. وهو يكشف عن اللهجة الأرامية المثقلة على نطق الكاتب، ولا يمكن أن تستقيم مع اليونانية الأصيلة.

ولكنه يكمل ويقول

ولكن في سنة ١٩٤٦م جاء العالم متى بلاك(٤) الذي تقدم خطوة أكثر في أبحاث العالم بوبي من جهة أصالة اللغة الأرامية التي وراء الإنجيل، فوجد ترادفاً بديعاً بين ألفاظ المسيح، وأعطى في ذلك المثل الذي جاء في الآية: «كل مَنْ يعمل الخطية فهو عبد للخطية» (يو٨: ٣٤)؛ حيث كلمة «يعمل» بالأرامية هي «أبد»، وكلمة «عبد» تنطق أيضاً «أبد».

كذلك في كلام المعمدان في قوله عن «**العريس** وسماع **صوت** العريس وأنه ينبغي أن **ينقص** والمسيح **يزداد** أي يصير الكل». ففي الأرامية كلمة «العريس» تنطق (**كال ليثا**) والصوت (**قالا**)، وينقص (**قيلال**) ويزيد أي يصير الكل (**كلال**). وهكذا فليتصور القارىء جمع هذه الترادفات ذات الصوت والرّنم الواحد معاً كيف تكون الآية إبداعاً في الرتابة النغمية الموسيقية.

وأخيراً جاء العالم دود Dodd وقرر أن الأرامية تقف وراء إنجيل يوحنا لتبيّن أن شخصية كاتبه يهودي بكل تأكيد، بالرغم من الوسط الذي كان يعيش فيه واللغة اليونانية التي يتكلمها ويكتب بها.

كذلك يأتي علماء جدد أكثر اقتناعاً بأرامية وعبرية إنجيل يوحنا ويقررون بعد بحوث مضنية أن هناك تقليداً (منقولات محددة متوارثة بالتزام ودقة) سواء شفاهية محفوظة أو كتابية، وراء كل أقوال

المسيح المدوّنة في إنجيل يوحنا، وليس من المستبعد بل هو من العدل أن نقول أن القديس يوحنا كان يحتفظ بها خاصة لديه(*)، وهؤلاء العلماء هم:

Driver, Bultmann, T.W. Manson, Matthew Black.

ولكن كان قد سبقهم منذ مائة عام تماماً العالم التقي لايتفوت وقرر ذلك على عهدته.

وواضح من أسلوب القديس يوحنا أنه يستخدم التبادل المعنوي بين النفي والإيجاب كما هو في أشعار المزامير تماماً. وذلك في اللغة العبرية يُقصد به من حيث الوحي زيادة التأكيد على السامع، وذلك كله صار من صميم التقليد العبري.

وهذا نجده واضحاً هكذا:

«كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان.» (١: ٣)

«فاعترف، ولم ينكر.» (١: ٢٠)

«لكن يسوع لم يأتمنهم على نفسه، لأنه كان يعرف... ما كان في الإنسان.» (٢: ٢٤و٢٥)

«كل من يؤمن به لا يهلك، بل تكون له الحياة الأبدية.» (٣: ١٦)

«وأما الغريب فلا تتبعه، بل تهرب منه.» (١٠: ٥)

«أنا كلمت العالم علانية، ... وفي الخفاء لم أتكلم بشيء.» (١٨: ٢٠)

كما يلاحظ القارىء ان هذا نفسه هو اسلوبه في رسائله:

«الله نور، وليس فيه ظلمة البتة.» (١يو١: ٥)

«فهو كاذب، وليس الحق فيه.» (١يو٢: ٤)

«نضل أنفسنا، وليس الحق فينا.» (١يو١: ٨)

«نجعله كاذباً، وكلمته ليست فينا.» (١يو١: ١٠)

«وهي حق، وليست كذباً.» (١يو٢: ٢٧)

«يكون لنا ثقة، ولا نخجل منه.» (١يو٢: ٢٨)

كذلك يستخدم إنجيل يوحنا نفس أسلوب الوحي الذي جاء في سفر المزامير وهو تكرار الكلمات ذات الثقل العالي لتنبيه روح الإنسان لشدة أهميتها بصورة تأكيدية، كما جاء في مزمور ١١٩ من جهة: «ناموسك»، «وصاياك»، «أقوالك»، «شريعتك»، «أحكامك»، حيث تكرارها ملفت للنظر جداً. هكذا جاء في إنجيل يوحنا مثل مطلع الإنجيل من جهة «الكلمة»:

«الكلمة، والكلمة... ، وكان الكلمة...» (١: ١)

كذلك «الشهادة» يكررها:

ـ «جاء للشهادة ليشهد... ، بل ليشهد...» (١: ٧و٨) وذلك في آية واحدة.

ـ «إن كنت أشهد لنفسي، فشهادتي... ، الذي يشهد لي... ، ... أن شهادته التي يشهدها... ، ... فشهد للحق... ، وأنا لا أقبل شهادة... ، وأما أنا فلي شهادة أعظم... ، ... هي تشهد لي... ، والآب نفسه... يشهد لي، وهي التي تشهد لي...» وهذه كلها جاءت متوالية وراء بعضها في الآيات (٥: ٣١-٣٩)

كذلك كلمة «السجود» تتكرر عشر مرات في خمس آيات متتالية:

«آباؤنا سجدوا... ، ... يُسجد فيه... ، تسجدون... ، أنتم تسجدون... ، أما نحن فنسجد... ، ... حين الساجدون... ، يسجدون... ، ... مثل هؤلاء الساجدين له، ... والذين يسجدون... ، ينبغي أن يسجدوا.» (٤: ٢٠-٢٤)

كذلك كلمة «الخبز» أي الجسد، تتكرر ١٦ مرة متتالية في أصحاح واحد (يو٦: ٢٧-٥٨). ولا يجهل القارىء قيمة «الجسد» في المسيح.

كذلك كلمة «الحياة» ومشتقاتها (الحي، يحيا... إلخ...) تتكرر ١٩ مرة متتالية في نفس هذا الأصحاح السادس.

كذلك كلمة «الثبات» ومشتقاتها (يثبت، اثبتوا... إلخ...) تتكرر ١٠ مرات في فقرة قصيرة (يو١٥: ١-١٠).

كذلك يهتم إنجيل يوحنا أن يكرر أيضاً الجمل وأشباه الجمل التي تحمل حقائق هامة عن المسيح للتركيز والترسيخ وزيادة الإستعلان:

«أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه... ، أما أنا فإني الراعي الصالح...» (يو١٠: ١١-١٤)

ابونا متي المسكين لم يقل خطأ نحوي كما ادعي المشكك كذبا ولكن قال يتميز اسلوب انجيل يوحنا اي ان هذا اسلوب مميز له فكل انسان له اسلوبه المميز في الكتابه في المفردات وتركيب جمله واساليب التشبيه وسلاسة الكلام وغيره الكثير. ولا يعني هذا ان هذا اخطأ لانه استخدم الجمل القصيره والاخر لم يخطي لانه استخدم جمل طويله فهذا اسلوبه نحويا صحيح ولكن مميز بقصر الجمل وهذا اسلوبه صحيح نحويا ولكن مميز بطول الجمل

وابونا متي المسكين يعزي تميز (وليس خطأ) اسلوب يوحنا الحبيب بقصر الجمل وربطها بواو العطف بسبب تغلب لغته الارامي لان الارامية تتميز اكثر من اليوناني بقصر الجمل لان الارامية اقل تعقيد من اليوناني

اذا هذا التمييز يكشف انه من خلفية ارامية ويؤكد ان يوحنا الحبيب تلميذ الرب هو كاتب الانجيل

والحقيقه اتعجب لان قبل هذه الشبه بعدة صفحات في كتاب هذا الشخص المشكك اطال وبالغ في ادعاء ان كاتب انجيل يوحنا شخص يوناني مجهول

وها هو بنفسه يضع من كلام ابونا متي المسكين دليل من مئات الادلة علي ان كاتب انجيل يوحنا هو يوحنا الحبيب الذي كان يسمع الرب يسوع المسيح وهو يتكلم الارامية ويترجم عنه الان في انجيله الي اليونانية

فاكرر هذا اسلوب مميز لمن يعرف الارامية واليونانية اما ادعاء انه خطأ نحوي فهذا كذب من المشكك

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

إن كان قد جاء إلى خاصته، لكن خاصته لم تقبله، فإنه في وسط هذه الخاصة وجدت قلة قليلة أمينة قبلته. هذه القلة طُردت من المجمع، وحرمت من العبادة في الهيكل، ونُظر إليهم كوثنيين، ليسوا من تلاميذ موسى، ولا هم أبناء لإبراهيم الخ. لم يدرك اليهود أن هذه القلة هي خميرة مقدسة لكنيسة الأبكار في السماء، موضع سرور موسى وتهليل إبراهيم ويعقوب؛ يخدمون الهيكل الجديد، ويتمتعون بمجمع القديسين والسمائيين.

إن كان الرب قد دعي شعبه في القديم "إسرائيل ابني البكر" (خر 4: 22)، فإن هذه الخميرة قد احتلت هذا المركز بصورة فائقة خلال البنوة لله، حيث يصيرون "شركاء الطبيعة الإلهية" (2 بط 1: 4).

٧ لقد تبنى العبيد وجعلهم اخوة؛ فدى المسبيين وجعلهم شركاء في الميراث**[149]**

٧ إن كانوا أبناء الله، إن كانوا قد خلصوا بنعمة المخلص، إن كانوا قد أُشتروا بدمه الثمين، إن كانوا قد وُلدوا من الماء والروح، إن كانوا قد عُينوا لميراث السماء، فهم بالحق أولاد الله**[150]**

٧ "ورثة الله ووارثون مع المسيح". إنه لا يخشى أن يكون معه شركاء في الميراث، **لأن ميراثه لا ينقص إن ناله كثيرون. بل يصير الوارثون أنفسهم ميراثًا له، ويصير هو بدوره ميراثهم.** اسمع

بأية وسيلة صاروا ميراثه: "الرب قال له: أنت ابني وأنا اليوم ولدتك. اسألني فأعطيك الأمم ميراثًا لك" (مز 2: 7، 8). اسمع بأية وسيلة يصير هو ميراثهم، يقول في المزامير: "الرب نصيب ميراثي، وكأسي" (مز15: 5). لنقتنيه وليقتنينا. ليقتنينا بكونه الرب، ولنقتنيه بكونه الخلاص والنور. ماذا يعطي للذين يقبلونه؟ "**أعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله، الذين يؤمنون باسمه**" كي يلتصقوا بالخشبة ويعبروا البحر[151].

v لا تتعجب يا إنسان أنك تصير ابنًا بالنعمة، أن تولد من الله حسب كلمته. فالكلمة نفسه اختار أولًا أن يولد من إنسان لكي تولد أنت من الله حسب الخلاص، فتقول لنفسك: "ليس بدون سبب أراد الله أن يولد من إنسان، لكن لأنه حسبني ذا أهمية ولكي يجعلني خالدًا، من أجلي ولد كإنسان قابل للموت[152]

القديس أغسطينوس

v وأيضًا كما أن المسيح ابن حقيقي فإننا نصير أبناء عندما نقبل الروح القدس. يقول الكتاب: "إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضًا للخوف بل أخذتم روح التبني" (رو15:8)، وإن كنا بالروح القدس قد صرنا أبناء، فواضح أننا في المسيح دعينا أولًاد الله. "**وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولًاد الله**" (يو 12:1).

القديس أثناسيوس الرسولي

٧ لكن التبني في قوتنا أي "بإرادتنا"، إذ يقول يوحناإن كثيرين"**قبلوه،فأعطاهم سلطانًا أن يصيروأولاد الله، أي المؤمنون باسمه**". أيلميكونوا قبل الإيمانأولاد اللُه إنما باختيارهم الإيمان تأهلوا لذلك[153]

٧ إنه ليس مثلكم أنتم الذين تستنيرون فتصيرون أبناء الله...إذ أنتم أبناء بالتبني كما هو مكتوب:"**أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يصيروأولاد الله أي المؤمنون باسمه. الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله**".حقًاإننا نولد من الماء والروح، لكن المسيح لم يولد من الآب هكذا. إذ في وقت عماد خاطبه قائلًا:"هذا هو ابني" (مت 17:3).لم يقل" صار ابني" بل"هذا هو ابني" معلنًاأنه"ابن" حتى قبل العماد[154].

القديس كيرلس الأورشليمي

٧ إن سألت: وما الذي ناله أولئك الذين قبلوا المسيح؟ أجبتك: هو قول يوحنا البشير: "**وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله**". ويصف البشير تلك العطايا الصالحة للذين قبلوا المسيح وبيَّنها بألفاظ قليلة بقوله: "**وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله**". إن كانوا عبيدًا أو أحرارًا أو وثنيين أو حكماء أو غير حكماء، أو نساءً أو صبيانًا، أو شيوخًا، أو أغنياء، أو فقراء أو رؤساء أو عامة، فكلهم قد تأهلوا لكرامة بعينها، فما الذي يكون معادلًا لهذا التعطف على الناس؟

ومع ذلك فإن النعمة لا ينالها الكل، إنما الذين يريدونها، والمجتهدون في امتلاكها، لأن ذلك في سلطان أولئك وُضع لهم أن يصيروا أولادًا، فإن لم يريدوا فلا تتبعهم النعمة ولا تعمل عملًا يخصها، لأن إعطاء النعمة هو من قبل الله، أما قبول الإيمان فهو للإنسان.

٧ لماذا لم يقل: "جعلهم أبناء الله" بل قال: "**أعطاهم سلطانًا أن يصيروا أولاد الله**"؟ ليظهر أننا محتاجون إلى غيرة عظيمة كي نحفظ صورة البنوة التي انطبعت علينا في العماد، وذلك بأن لا يوجد فينا دنس أو وسخ. وفي نفس الوقت يظهر أنه لا يستطيع أحد أن يأخذ هذا السلطان منا ما لم نحن أولًا نحرم أنفسنا منه... لأنه من وهبنا هذه الكرامة في أيدينا أعظم وأفضل من الكل. وفي نفس الوقت يريد أن يظهر أن النعمة لا تحل على الإنسان بغير إرادته، بل تحل على الذين يرغبون فيها، ويتعبون من أجلها. فإنه في سلطان هؤلاء أن يصيروا أبناءه، حيث أنهم ما لم يختاروا هم ذلك لن تحل النعمة عليهم، ولا يكون لها فاعليتها فيهم[155].

القديس يوحنا الذهبي الفم

والمجد لله دائما